* عدد ٤٤٠ * تونس يوم الثلاثاء ٦ شوال المبارك سنة ١٣١٤ الموافق ٩ مارس الافرنجي سنة ١٨٩٧ * السنة العاشرة *

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

المسالة الشرقية

هذه عبارة طالما رددت صداها السياسة الحالية وكررتها على مسامعنا الجرائد الاوروباوية فابهمت على العقول معناها واشكلت على الاذهان مغزاها لا جهلا بكنه حقيقتها بل تعمية على الابصار وتطلسما على الانظار وتحاشيا من اثارة بواعث تنذر بالاخطار فاصبحت اوروبا واقفة تجاه العالم وقفة المختلس تتردد بين التجاهر بتعمد الاغتصاب او اضمار الشر واحالة ابرازه الى فرصة تهديها الايام وتجود بها الاحقاب ولذلك صارت دول اوروبا العاملة على اجراء المقاصد التي اخذت في مفهوم المسالة الشرقية تتذرع تارة باصلاح ممالك السلطنة العثمانية واخرى بحماية الطوائف المسيحية وآونة بتعديل كفة الموازنة الاوروباوية وتنتحل من اقل الحوادث التي قل ان تهتز لها في الاصقاع والممالك الاوروباوية النصرانية اسباب التداخل في شئون الممالك الاسلامية جريا على ما قررته من قاعدة التوغل بالنفوذ الى درجة الاستحواذ على الممالك الشرقية الطامحة اليها انظارها بدس السم في الدسم وادخال جراثيم السل السياسي على جسدها وتمريضه وتعنيفه وتعذيب اعضاءه حتى تستميت فيه حواس الشعور وعوامل النهضة وتنسل منه روح الحياة بقدر ما تدس بزورها في انفاس الامم المسيحية استظهارا لها على الاسلامية وبات جسد الممالك الاسلامية يقاسي من هذه التقلبات آلاما ويعاني من هذه العلل اسقاما الى ان اتضح بالبرهان وتكرر الظروف والازمان ان المسالة الشرقية لم تكن في خلد دول اوروبا الا عبارة عن اقتسام الممالك الاسلامية وطمس معاهد الخلافة (لا سامح الله) من الخريطة الاوروباوية ولكن كيف العمل ودار الخلافة الاسلامية هي القبلة التي اتجهت اليها انظار عموم المسلمين بالمعمورة بناء على ما لهم من الرابطة الدينية ذلك سوال طالما دار في خلد اوروبا من اوايل هذا القرن الذي استكملت فيه معدات الحضارة والمدنية ونبذت فيه المشاحنات الدينية وما كان لهيهما عن الاعتناء بالمسائل السياسية ومن الخلافات المذهبية فاعتمدت حله بطرق سياسية تكفل ببلوغ الوطر من المطامع الدولية وتكفي اوروبا شر حرب صليبية بان حسنت للشعوب والممالك الخاضعة لصولجان السلطنة العثمانية حب الاستقلال وتكفلت بان تبلغها من مساعيها الامال وجريا على هذا المبدا ترى ممالك الاسلام وفي مقدمتها سلطنة آل عثمان لاينام لها جفن ولا تتم لها راحة ولا يصفو لها عيش فهي كلما حلت مشكلا اثارت اوروبا فتنة ثانية او حربا تستهلك من قوى الدولة رجالا واموالا واختصت انكلتيرا ببراعة الابتداع في ايقاظ الفتنة النائمة وايثار الحروب والثورات في اصقاع المشرق لتنال من وراءها مغنما ولذلك ترى رجالها وساستها يخطبون على رءوس المنابر بتقويض عرش الخلافة وتمزيق ممالك الاسلام اربا ولقد طالما قال شيخهم المستر غلادستون على روس الملا ودار الندوة الانكليزية

وقد قبض على القرآن العظيم بيده اعلموا يا قوم انه ما دام هذا الكتاب قائما في ممالك الاسلام فلا تتم لاوروبا راحة ولا تتوفر لها مدنية وقس على ذلك ما صرح به كريسبي رئيس وزراء ايطاليا اخيرا من ان المشاكل الحاضرة لم تنشا الا عن ابقاء السلطنة العثمانية التي اصبحت احق بالاضمحلال لجريها على كتاب تضمنت كل آية منه معاداة وتعصب يحول دون انخراطها في سلك المدنية ولا غرو فالرجل الذي طوح بقومه للعار والافتضاح في اصقاع افريقيا جدير بان يطلب سد ذلك الخلل من انتقاص الممالك الاسلامية الى غير ذلك من التصريحات العدوانية التي علمتنا ان الاحقاد الدينية رغما على دعوى المدنية لا تزال كامنة في نفوس ساسة اوروبا فضلا عن لفيف القوم ومن هذا القبيل ما وقفنا عليه في جرائد اوروبا من المظاهر الودادية التي تخللت طبقات الشعوب بعواصم اوروبا نحو اليونانية والتطوع بالمال والرجال لاعانتها على الدولة العثمانية وهي شواهد دالة على ما اوضحنا من كمون نار التعصب الديني تحت رماد الوطنية وان لم تشاطر فيها الحكومات القابضة على زمام الامور السياسية ولولا ذلك لما تاتى منع دول اوروبا الدولة العثمانية من انجاد مسلمي كريد واطلاق العنان لليونانية حتى يفترس الثائرون مسلمي كريد في ظل وباعانة عساكر اليونان فيذبحون الوفا من العائلات الاسلامية انقضوا عليهم انقضاض الكلاب على الذياب بدواخل الجزيرة ولم يتركوا منهم الا من اسعده الحظ بالالتجاء الى المدن التي جعلت في حرز اساطيل اوروبا فاذا كانت اوروبا تعلم من نفسها العجز عن تخليص مسلمي الجزيرة من مخالب الاروام بدواخل الجزيرة فما بالها لم تحتاط لتلافي هذا الخطر وارتكاب ما صدع اسماعنا من الفضائع بارسال قوة عثمانية او اوروباوية كافية لردع المعتدين ايصح في شرع الانسانية وعصر المدنية ان يضحى مسلمي كريت قربانا على هيكل اليونانية بلا نجدة ولا انجاد كلا ان ذلك لضرب من الجرائم والفساد يكتب على جبين الدهر غرة سواد

ثم ان دول اوروبا العالمة بخطارة الموقع وتحقق الخطر تمهلت في السير وسوفت في ايصال الانذار الى اليونانية والتركية اياما سالت فيها الدماء جداول وسيولا وندبت فيها الانسانية حظها على هذا الاستخفاف بالارواح البشرية على معنى حقن الدماء وتمهيد جانب السلم من ان يدك فتقوم قيامة لحرب عمومية وهاهي الان قد ابلغت ذلك الانذار لليونانية ودعتها لاخراج عساكرها واسترداد مراكبها من الجزيرة على ان تكون ولاية ممتازة بادارتها في ظل السيادة العثمانية وبعثت بمثلها للباب العالي فاصبحنا ننتظر بفراغ صبر الجواب من ذلك الانذار الاخير الذي تضمن حكم اوروبا في المسالة واوجب على الدولة العثمانية ان تقتصر على تجنيد الجنود واعداد القوى الحربية مغلولة اليد عن العمل الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا والذي يتراءى من قرائن الاحوال ومن لهجة جرائد اوروبا ان اليونانية مصممة على الضرب بعساكرها بالجزيرة وان حاصرتها اساطيل اوروبا ودمرت مراسي اليونان واقتضت مقاومتها اوروبا قاطبة لحرب عمومية فان صح ذلك وجب الانتباه الى هذه الخطة والجراءة السياسية والى الاسباب الداعية الى هذه المقاومة التي تعد في وجه اوروبا رفصة بنعل اليونانية على ام راس اوروبا وليتة نعمة وسبب وجدان اليونانية ودليلا واضحا على ان هذا العناد لا يخلو من دسيسة واغراء من بعض دول اوروبا وانها انما تسعى في توسيع الخرق وارتباك الاحوال لنيل ما تعلقه عن انتشاب نار الحرب من الامال الخصوصية اذ لا يعقل ان اليونانية مهما بلغ استكمال نظام عساكرها واساطيلها وان ضاق عنها البر والبحر انتشارا تقاوم دول اوروبا ان لم يكن لها ساعد وظهير من بينها يدفعها الى تلك السياسة العشواء ويحيد بها عن طريق الرشاد

وفي هذه الحالة يتضح من خلال تلك الدسائس ان اوروبا انما تسعى لتبديد السلطنة العثمانية وان حوادث اليونان انما كانت ذريعة لهذه الغاية السياسية وان وقوفها اسلخ كريت عن املاكها مقدمة افتتاح مطامع الممالك البلكانية وما يترتب على ذلك من الاقتراحات الدولية فتكون دول اوروبا قد فتحت بابا يتعذر سده واتت جناية لا تكفر عنها الا بازهاق الارواح فيتعين على دولة

استانبول ليركبوا القطار المتوجه بهم الى ادرنة وبلونه وكان الحر قد حمى وطيسه والطابوران مصطفان امام محطة السكة الحديدية بالكاغدخانه وكانت وجوه العساكر اشبه شيء بالنحاس من شدة التعب والضعف والتقشف تنذر بالعناء والحرمان والاحتياج الى كل لازم من تقيد بدخان ينتظرون امر السير فبينما هم على تلك الحالة واذا بمامور سامي قد وفد ليوزع عليهم مرتب شهر وقد كانوا لم يقبضوا مرتبا من خمسة اشهر فارطة فاحضر اكياس وقبل فتحها ضاق العساكر والضباط يصرخون بصوت واحد ونهضة واحدة بقولهم (لا لا المال والرقبة للوطن) فعجب لهذه النخوة وهذا الهتاف الحسن رفعا على المحسن ولاحن وهكذا ساروا صفر اليد بادي الرءوس والنساء ينادين من وراءهم هاتفات بقولهن (توجهوا وموتوا في سبيل الله فلا يرجع منكم الا جبانا) وكانت ابصار قدماء الترك اذ ذاك شاخصة من اعالي سطوح جوامع استانبول القديمة لافق بحر مرمره يوملون روية اسطول الانكليز قادما لانجادهم وكان مختبئا ببزيكه وراء الدردانيل يترصد الفرص للوثوب على جزيرة قبرص التي احتلها بعد ان حطت الحرب اوزارها

حوادث داخلية

الفطره

جاءنا الاشعار الاتي من باب مشيخة الاسلام فبادرنا بنشره ونصه

البارع الاديب الاريب مدير صحيفة الحاضرة حفظه الله اما بعد السلام عليكم فالمرغوب منكم ان تنشروا بصحيفتكم ان قيمة الفطرة سنة التاريخ مع مراعاة لوازم الاداء بحيث تكون خالصة من الشوائب في يد الفقير اثنا عشر صولدي ودمتم في حراسة الله والسلام من الفقير الى الله احمد كريم شيخ الاسلام اخذ الله بيده

وكتب في ٢٦ رمضان المعظم سنة ١٣١٤

صح احمد كريم

رمضان المعظم

قد ناهز شهر الصيام التمام وانقضت ايامه ولياليه على احسن ما يرام فبالنهار تشنفت الاسماع بوعظ حضرات رواة الحديث الشريف مع الاستفادة من اختتامهم التي قرروها بصفة ارضت الجمهور وبالليل كانت مجالس الانس وافراح العامة بالقهاوي الكبيرة كلها مواسم بواسم مضت في الاحتفالات واظهار المسرات على ما اعتاده اهل هذا البلد المحروس من الاحتفاء بشهر الدين وخصوصا ليلة السابع والعشرين فقد كانت ليلة زاهرة زادها بهجة تشريف سمو الحضرة العلية لحاضرتنا المحمية وقد كان حلول ركاب مولانا بسراية المملكة صبيحة السبت الفارط وبمجرد استقرار الجناب الملوكي الفخيم بقاعة القبول وفد على مقامه العالي اعيان المتوظفين من عسكريين وملوكيين لاداء مراسم التهنئة بذلك اليوم المبارك

ثم لما انقضت سحابة اليوم توجه سمو مولانا في وقت العصر للجامع الاعظم جامع الزيتونة عمره الله بذلك لسماع ختم الحديث الشريف الذي القاه مولانا العلامة الشيخ باش مفتي المالكي ونقيب الاشراف واثر ذلك توجه مولانا لزيارة مقامات الصالحين ومن ثم تجول في موكبه المنيف باشهر ازقة الحاضرة وعاد مع الغروب لسراية المملكة حيث تفضل ايده الله بدعاء الوزراء ووجهاء كبار الضباط للعشاء معه ثم بعد الافطار عاد في قطار مخصوص لقصر المرسى العامر وكان البشر لائحا على الوجوه والافواه تهتف بعز وبقاء اميرنا المحبوب الذي تظاهرت على ولائه القلوب نسال الله ان يعيد هذا الشهر على الجميع بخير مزيد وزمن سعيد في ظل الحضرة العلية

وبمناسبة هذه الليلة المباركة وردت لنا الابيات الاتية من انشاء الفاضل البارع الاكتب الاديب الشيخ السيد عمر بن ابي بكر احد اعيان الكتبة بالوزارة السامية فاتحفنا بها حضرة القراء خدمة للادب ونصها

يا طالب الفوز قف بالباب واحتفل
واجعل شعارك تقوى الله وامتثل
وكن صبورا على مر الزمان ودع
ما ابدت النفس من خبل ومن بخل
وابذل دموعك في الاسحار محتسرا
والبس رداء من الاخلاص في العمل
واستدرك الامر في العشر الاواخر من
شهر الصيام وقف حول الحمى وسل
ورم سنا ليلة القدر التي ابتهجت
في ليلة السبع والعشرين وابتهل
واقنع بها انها خير بلا كذب
من الف شهر وجز من احسن السبل
فيا لها ليلة ذاعت مزيتها
بين الليالي بعتق الخائف الوجل
قد انزل الله فيها الذكر منه على
خير النبيين والاملاك والرسل
واعدد قراك لعيد الفطر محتفلا
والبس به حلة من اجمل الحلل
عيد سعيد على الاسلام قد سطعت
انواره في امير المومنين علي
مقدام آل حسين خير من حسنت
فينا لطائفه في العل والنهل
رب اكفه مكر ذي نكر وذي حسد
واكتب سلامته ما نال ذو امل

الافراح العامة

قد اسلفنا الكلام على اجتهاد وعناية الجمعية التي قامت بتنظيم هاته الافراح وقد قرن مسعاها بالنجاح كما يشهد بذلك كل من حضر بميدان البحيرة مساء السبت وعشية الاحد وعشية الامس سيما معركة الزهور التي حشد اليها نحو ٣٠ الف نسمة والملعب العربي البهيج الذي قام بشانه اعيان الفرسان باعانة نخبة عمال الجهة الشمالية نخص منهم بالذكر الفضلاء الاعيان الوجهاء عامل جلاص وعامل ماطر وعامل احواز الحاضرة وعامل طبربة وعامل طبرق وقد وقع توزيع جوائز نفيسة منها جائزة شرفية مهمة اعطيت للحاذق النجيب سي المختار بن سلطان وجائزة اولى للنجيب الماجد سي المختار الجبوبي . ومما زاد نجاحا هذه الافراح حضور كل من جناب الهمام رفيع الشان الامير سيدي محمد باي اكبر انجال الحضرة العلية وجناب الهمام الفخيم مسيو ملي وزير الدولة الجمهورية وجناب الوزراء الاعيان ورئيس جيش الاحتلال وقناصل الدول ورؤساء الادارات والمصالح التونسية وبمقتضى برنامج هذه الافراح سيقع اجراء (كفالكاد) يوم التاريخ وهي كناية عن معرض عربات تجرها عتاق الخيل وبها تماثيل ووقائع تاريخية ولطائف ذوقية وقطع صناعية وخيالات فنية فكرية مما اشرنا اليه بالاعداد الفارطة فنحث العموم على الذهاب لميدان البحيرة للفرجة عليها

الجامعة الدينية

خلال الاسبوع الفارط عقد اعيان طائفة اليونان جمعية قرروا فيها جمع ما تجود به همم اصحاب الحمية لا من رعايا المملكة اليونانية فقط بل من سائر رعايا الدول الاوروباوية وخصوصا رعايا ايطاليا اعانة لليونان على اخراج جزيرة كريد من التبعة العثمانية وضمها الى المملكة اليونانية وعينوا السنيور جورج كوريطوباو نائبا لتبليغ تلك الاعانة واستظهر في هذا الجمع بعض رعايا الطليان بالتشيع لليونان فاقترح جمع بعض المتطوعين من رعاياهم للانخراط في سلك المحاربين للدولة العثمانية ونحن لا نعجب لصدور مثل هذه الاحساسات الوطنية من رعايا حكومة اليونان التي تجمعها باروام كريت رابطة المجانسة والدين بل نعجب لصدور مثل هذه الاستظهارات من بقية الملل كالايطاليان الذين لا يجتمعون مع اليونان الا في المسيحية المطلقة بما دل على ان التعصب الديني له تاصل في قلب الاوروباوي وان بلغ ما بلغ من قوة التمدن وحرية الضمير والفكر وذلك في مملكة اسلامية لا تربطها في الحقيقة بالدولة العثمانية روابط سياسية لكن تجمعها بدار الخلافة وحدة الدين وهنا يجدر بنا ان نقول ليت شعري لو تصدى المسلمون لجمع اعانة مالية فضلا عن العسكرية لاسعاف الدولة العثمانية على المحافظة على استقلالها والذود عن حوزة الاسلام ما ذا يكون صنيع الحكومة المحلية ولذلك وجب الاصداع بهذه الحقيقة الراهنة وان كره المعاندون

ادرجت الصحيفة الرسمية امرا عليا في اقامة محكمة عدلية بسوسة واخرى بالقيروان للنظر في المسائل المدنية والجناحية تحت نظر الوزارة السامية لما تبين من المزايا وظهر من النتائج عن اقامة مجالس صفاقس وقابس وقفصه وهي مزايا ونتائج حسنة ارتاحت لها نفوس الرعية وتحققت بها الامنية في بث الاء العدل والاستراحة من الاكلاف المادية والمعنوية انطلقت بالشكر لسان كل محب في ترقي هذه المملكة في معارج الحضارة والمدنية اذ المحكمة سوسة فيشمل نظرها اعمال سوسة والمنستير وجمال والمهدية والسواسي واولاد سعيد ومحكمة القيروان يمتد نظرها لعمل القيروان وعمل جلاص وعمل ماجر

يوم الثلاثاء الفارط وجد المسمى شارل كارتي الفلاح الفرنسوي بكرسيه قتيلا بتخم هدي على مقربة من مسكنه مصابا بالبارود في صدره والبحث جار عن قتله

يوم الاحد الفارط ٢١ فبراير الجاري كان بعض العرب مارين بمحل بطرق الكاف فيما بين طريق سيدي علي الحطاب والمرناقية فلمحوا بفدان شكارة تنبعث منها رائحة كريهة فلما كشفوا عليها وجدوا جثة رجل مقطعا اربا اربا وهو رجل مالطي انقطع خبره من ٢١ اكتوبر المنصرم يدعى كسبراس ميكيلي اتى من مالطة ليشتري خيلا وبيده ٢٥٠٠ فرنكا وقد توجهت التهمة على خمسة من المالطيين كان وجدت بيدهم خواتم له

بعد عيد الفصح يحتفل بافتتاح مرسى صفاقس بمحضر جناب المسيو بوشي وزير التجارة بدولة الجمهورية وجناب الوزير المقيم العام وجميع رجال الحكومة والمدعوين من ذوي الحيثيات والمظاهر الرسمية

بلغنا ان المسيو دوبلير كاتب السفارة الثاني من عام ١٨٨٩ قد دعته ثقة حكومته لان يتولى كاتبا ثانيا بادارة السياسية بالوزارة الخارجية ولما كان هذا المامور الجليل من ذوي الكمالات والاهلية فناسف لانفصاله عن ماموريته الحالية ونهنيه بما احرزه من الترقي في خطته السياسية

ادارة املاك البايليك

تسويغ بيع بالمنادات العمومية في حوايج قدم من ادارة الحرب التونسية

في يوم الخميس ١١ من مارس عام ١٨٩٧ في الساعة الثامنة ونصف ستقع المنادات العمومية في بيع حوايج من ادارة الحرب التونسية تشتمل على ثليلات وفراريش واحزمة واشياء اخرى من النحاس والجلد والقصدير

فمن اراد الاستفسار فليقدم لادارة املاك البايليك بنهج النمسا ببطحاء الزاس لورين عدد ١٦

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

آل عثمان ان تذود عن حوزة السلطنة باستعمال النار والسيف الذي وضع الله شرف الامم تحت ظله ومهما يكن من ذلك فبا انظر الى ما صرح به وزراء الدول واعيان رجال سياستها نومل ان تتبصر اليونانية الى ما في ركوب هذا المركب الخشن وانتهاك حرمة اوروبا ومقاومة السلطنة العثمانية من العواقب الوخيمة التي تسود وجه استقبالها وتضعف جانب آمالها فتنصاع لنصيحة الحكمة والسداد ولا تحيد عن سبيل الرشاد وان تتخذ الدولة العثمانية من التدابير السديدة ما يحفظ ناموس السلطنة من وصمة الهوان والانثلام ويدعم اركان الامن والسلام

علي بوشوشة

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

اخبار الاستانة

خلاصة اخبار الدولة العلية على ما وقفنا عليه في بريد الاسبوع الاخير هي ما ياتي تفصيله ناخذها بمزيد التحري حيث لم يتوفر لدينا ما يوجب القطع بحقائقها الراهنة واليك ذلك

افادت اخبار الاستانة بتاريخ ١ مارس الجاري ان العقول قد عمها التشويش والقلوب قد استولى عليها الكدر والحيرة والنفوس اصبحت في ضيق وحرج من شدة وطاة الاحوال الحاضرة بحيث يخشى من انبثاق الشحناء والحماسة الوطنية العثمانية بما يعبث بارواح الطوائف المسيحية في الاستانة العلية

بناء على خبر من برلين بتاريخه لم تقبل الحضرة السلطانية بما اقترحه سفراء الدول من الاعلان بنفسها بامتياز كريت وان العلائق اصبحت بين السفراء والباب العالي على غاية من الفتور

يوم الخميس الفارط بعد الزوال بثلاث ساعات سلم سفير النمسا الى الباب العالي حيث كان اقدم السفراء مذكرة جميع الدول في شان تسوية مسالة كريت على معنى اخراج العساكر اليونانية واعطاء الجزيرة امتياز ادارة امورها بنفسها تحت سيادة الحضرة السلطانية والجواب عن تلك المذكرة في ظرف ستة ايام من تاريخ تسليمها

ارسل الباب العالي رقيما الى دول اوروبا يسالها بذل كل الجهد لالزام اليونانية باخراج عساكرها من كريت بناء على ما تعهدت به دول اوروبا في معاهدة باريز سنة ١٨٥٦ من المحافظة على استقلال السلطنة العثمانية

شاع عن قريب يقع تغيير في الوزارة العثمانية ويقال ان الصدارة العظمى ستسند اما الى كوجك سعيد باشا او الى كامل باشا الصدر السابق والي ازمير في التاريخ

عين الباب العالي فوتيادس بك واليا على كريت وصدرت له الارادة بالتهيؤ في السفر

الاستانة في ٥ منه تفيد تقارير البوليس ان الاروام القاطنين بدار الخلافة عازمون على احداث هيجان

امركه‌اندار الاسونة من مدن الحدود بتجريد جميع الاروام من السلاح وبايقاف خمسين من رعايا اليونانية

وفي خبر من اندرة بتاريخه نقلا عن استاندار الانكليزية شاع ان الباب العالي يقبل باصل جعل كريت ولاية ممتازة ولكنه يمتنع من الخوض في تفاصيل هذا الامتياز الى ان تنجلي عسكر اليونانية عن الجزيرة والباب العالي مهتم بصورة اجراء ذلك الامتياز بالجزيرة وبالتدابير التي تتخذها الدول لاعادة الامن الى ربوعها

قال المكاتب والظنون ان الحضرة السلطانية بمجرد اتمام التجهيزات الحربية تامر بحملها على البلاد اليونانية

في مكاتبة من فينا الى أتمس من المحقق ان امبراطور المانيا اطلع الحضرة السلطانية على خلاصة الانذار الذي حرره عموم الدول قبل ارساله خلافا لما وقع عليه الاتفاق من كتم السر عنه

يقال ان انكلترا عازمة على طلب اخراج العساكر العثمانية بعد انجلاء العساكر اليونانية على ان تحرر الدول في ذلك اتفاقية خصوصية مع الدولة العثمانية (ي فهكذا انحل مشكل احدثت عراقيل اخر تضيعا لسلك الانفصال وارتباكا للاحوال)

الاستعدادات الحربية العثمانية

لا زالت الهمة جارية باعداد التجهيزات الحربية وقد تم في ذلك التاريخ تسليح ٢٢ من المراكب الحربية ولا تزال الاعمال جارية بكل جد واجتهاد بالترسخانة والطبخانة وجميع المعامل لاصلاح المراكب واخراج عدد الطبجية وقد اصبح الجيش الثالث الذي مركزه منستر على قدم الحرب والعساكر كلهم قد قلدوا الاسلحة المتقنة وتم تجهيزهم ولكن بعضهم لا زالوا يحتاجون الى الملابس العسكرية

ارسلت السر عسكرية على طريق السكة الحديدية كميات وافرة من الاسلحة والمهمات الحربية لمركز التجنيد على طريق سلانيك وعن مكاتبة من هذا الثغر قد تم تجهيز عدة طوابير من الرديف ارسلوا لحدود اليونان

في خبر من طرابلس الغرب بتاريخه ان فاورا عثمانية من فابورات النقل قد دخل ميناء المدينة حاملا مائة وخمسين من العساكر ارسلوا لخانية ثم ركن بهم الى الميناء المشار اليها حيث منعه من ذلك مركب حربي يوناني الزمه بالرجوع وهدده بالغرق فالتجا الى بنغازي حيث نزل اكثر العساكر ثم قصد مينا طرابلس

جاء في مكاتبة من الاستانة بتاريخه ان الباب العالي بعث بمذكرة الى حكومة اليونان يطلب منها ان تستقدم قنصلها بمدينة الاسونة حيث تشكك الباب العالي في تجسس هذا القنصل على حركات العساكر العثمانية

اصبح النصارى في انجذال والمسلمون في خلق بمقدونية من ضرب عساكر اليونانية بكريت ومنها في الثاني من شهر التاريخ من الموكد ان القسم الاول من الاسطول العثماني يقلع الاسبوع القابل وانه قبل موفى مارس الجاري تتم محاصرة كريت من جميع جهاتها اذ تحدق بها خمس وثلاثون قطعة من المراكب العثمانية اصدر ناظر البحرية امره باعداد عشرين باخرة نقالة لنقل العساكر وان القسم الثاني من الاسطول بصدد الاعداد

في خبر من سلانيك في التاريخ انه بلغ لهذا الطرف امر من الباب العالي في الاسراع بارسال ٧٢ طابورا من عساكر الرديف يردون من اناطول في ارتال متتابعة وذلك الى حدود اليونان وايضا بتشكيل لجنة من امراء العساكر يناط بها تجنيد الجنود المعدة للحرب وتقسيمها الى ثلاث جنود كل جند بقيادة فاريق وقد ارسلت الى الحدود ثمانية الايات واربعين بطرية من الطبجية ويقال ان الجنود المجندة توزع بمنتهى السكة الحديدية الموصلة الى سلانيك

وفي خبر من الاستانة بتاريخ يوم الخميس ٥ مارس الجاري ان الاستعدادات الحربية جارية بكل همة وحزم فالدولة العثمانية قررت تجهيز كل رجل بالغ من الخمس والعشرين الى ٥٠ سنة بحيث تبلغ الجندية وقت الحرب ١٦٥٧٠٠٠ مقاتل

صدرت الارادة السنية للجنة المكلفة باشتراء المهمات الحربية بان تشتري ما يلزم منها من المانيا

لا زالت الاستعدادات جارية بمعسكر ادرنه وقد توجه المشير ادهم باشا سر عسكر الجنود العثمانية لسلانيك حيث وصل نواب عن جمعية الدفاع عن اليونانية لاخذ المتطوعين من الاروام

تفيد اخبار ترحالة من مدن ليوزان القريبة من التخوم ان جنود مجندة عثمانية حشدت على حدود اليونان

وفي خبر من الاستانة ان الحضرة السلطانية انفقت الى هذا التاريخ خمسين مليونا فرنكا من خزينتها الخاصة في التجهيزات الحربية وقد عزمت ايدها الله ان تصرف جميع مالها الخاص في سبيل تجهيز الجند العثماني ان اقتضى الحال ذلك

اخبار كريت

في خبر من خانية بتاريخ ١ مارس الجاري ان الحالة لا زالت حرجة بالمدينة وقد ضمت تسعة الاف من المسلمين شاكي السلاح زيادة على العساكر العثمانية اما اساطيل الدول فقد زادت في اعداد شراذم البحرية التي انزلتها وعززتهم بمدافع من بواخرها فاصبحوا يتجولون بازقة المدينة ولهم الاذن في اطلاق الرصاص على كل من يتعاطى نهب اموال الناس

وقعت عدة مناوشات بين المسلمين والنصارى بنواحي ريتمو لم يحدث عنها جرحى او قتلى

ارسل قباطين الاساطيل الاوروباوية بعض مراكبهم صحبة مترجم لمدينة سلينو لتخليص المسلمين الذين اصبح اليونانيون والثائرون محاصرينهم بها وقرروا منع ايصال الزاد والامداد لقايد عسكر اليونانية

خانيه في ٣ مارس ارسل القباطين المشار اليهم بلاغا لجمهور الثائرين من اهالي كريت يحضونهم على كف العدوان ويحذرونهم من سوء منقلبهم ان تمادوا على الحرابة وذبح الابرياء واشعروهم بفصل المسالة بالحسنى ان اخلدوا للطاعة فاجابوا على لسان قبطان مراكب اليونان بانهم يعتبرون كل مواصلة بين كريت والباب العالي قد انقطعت حيث يرون الجزيرة قد الحقت باليونانية وامضى كبراء الثائرين على هذا الجواب

شاع بخانية ان الفين من الثمانية الاف من المسلمين الذين كانوا بها قد قتلوا بالقرب من سلينو وان الستة الاف الباقين قد حاصرهم الثائرون وعساكر اليونان بمعسكرهم بقرب من قنديه فانذعرت لهذا الخبر نفوس المسلمين وهموا بقتل كل اوروباوي يلاقونه وبتدمير قنصليات الدول ولذلك نزل مائة اخرون من بحريتها تعزيزا لجانب الامن على الدم المسيحي اما الثائرون فقد صمموا على الهلاك في سبيل الحاق الجزيرة باليونانية

ارسلت حكومة اليونان تلغرافا الى نائبها بخانية في المبادرة بالتنقل لسلينو لمنع مذابح جديدة

في خبر من اتينا ان العساكر اليونانية بضميمة الثائرين في زهاء ١٥٠٠٠ مقاتل قد حلوا على مدينة كاستانوس فخابت مساعيهم ثم هاجموا برجا يدعى برج ستيفاروس بالقرب من المدينة كان يحميه شرذمة من العساكر العثمانية فاستولوا عليه واسروا بعض العساكر والمخابرات جارية بين ابرهيم باشا قائد هذه العساكر وبعض ارباب الحل والعقد ليطلق قايد عسكر اليونان هولاء الاسارى وعقد قناصل الدول مجلسا في هذا الخصوص قبل اشعار قباطين الاساطيل حيث كانوا بالسودة اما مسلمو الجزيرة بالبادية فقد هاجر جميعهم والتجا للمدن واخرون تجمعوا بسيتيه تحت حماية اساطيل الدول

خانية في ٥ منه يوم الخميس حصلت مشاجرة بين الجندرمية العثمانيين وهم خليط من اهالي الجبل الاسود والبلغار والبوسنة في شان دفع مرتباتهم فتقدم لاخضاعهم فرق من بحرية الايطاليان والروس بقيادة سليمان بك اميرالاي كماندان الجندرمية العثمانية والكلونيل بور ضابط خليط الجندرمية الجديدة ويوزباشي ايطالياني فاطلق عليهم عصاة الجندرمية الرصاص فاصيب الاميرالاي سليمان بك برصاصة بصدره نفذت من ظهره فصار لعفو الله ثم امر بقية الضباط باطلاق الرصاص على العصاة فقتلوا اثنين وجرحوا آخرين واوتي بالقاتلين للدارعة الانكليزية ليقاصصوا بالاعدام

قال التيمس نقلا عن مكاتبة من اتينة ان فابورات يونانية نزلت الى الساحل القبلي من الجزيرة ما يكفي لثلاثة اشهر من الطعام والمهمات الحربية

في خبر من خانية في ٦ منه الى التيمس ان مسلمي سيتية يرغبون في الهجرة الى رودس والظنون ان الجمعيات من فرق الاجانب الذين توجهوا لاغاثة المسلمين المحاصرين في كندانو ان لم يظفروا بمرغوبهم فانهم يرفعون الحصار عنوة والاتراك اخذون في التحصن بالاستحكامات القريبة من المدينة

اجاب الكلونيل واسوس عن مطلب قباطين الاساطيل الاوروباوية في شان اطلاق الثائرين سبيل المسلمين المضيقين عليهم بانه يجيب طلبهم على شرط ان يجردوا من السلاح ويلتزموا بان لا يحاربوا اليونانية

اليونانية

اتينا في ١ مارس تقابل مكاتب التيمس مع المسيو دوليانس رئيس نظار حكومة اليونان فذكر له ان ما عزمت عليه حكومته من ابقاء عساكرها ضاربة بجزيرة كريت هو عزم بات لا يقبل نقضا وانه ليس من قصدها ان تعلن الحرب على الدولة العثمانية الا اذا تجاوزت عساكرها حدود اليونان او قصدت دول اوروبا اقلاق عساكر اليونان وزلزلة قدمهم بالجزيرة فاستفاد المكاتب ان اليونانية مصممة على رايها ولو افضى ذلك الى حرب عمومية اوروباوية او خصوصية مع الدولة العلية بلغت الحرب ما بلغت

كاتب ملك اليونان والده ملك الدنمرك انه عازم على ان يبلغ بالمسالة منتهاها ولا يتاخر وان الشعب اليوناني يدافع عن بيضته الى المماة حيث كان لا وجه لحل هذه المشكلة الا الحاق الجزيرة باليونانية وفي رواية انه مرتاح ليقبل بمقترحات الدول

اصبح الشعب اليوناني في تهييج عظيم خصوصا اثر الخطاب الذي القاه اللورد سليزبوري في الاشعار بامتياز كريت لا الحاقها واصبحوا على لسان جرائدهم يحثون الحكومة على مقاومة اوروبا ورفض ما قررته من الامتياز واخراج عساكر اليونان من الجزيرة ثم تحرير صورة عرضحال الى جميع دول وممالك اوروبا في استنجاد المسيحية على الاسلام

يقال ان ملك اليونان اشعر جلالة قيصر الروسية بانه عازم عن التنازل عن عرش الملك لاحد ابنائه حتى لا يقال انه امضى اخراج عساكر اليونانية من كريت

اشتد حنق اليونان على المانيا والروسية وانكلترا وصمموا على تجهيز كل فرد منهم للقتال واعداد ثورة لم تعهد بالعالم اذا لم تجب اوروبا مطالب اليونانية وحجروا على بعضهم التجارة في بضائع الالمان

اشتد حنق اليونان لتسليم انذار الدول الاخير لحكومتهم بالتخلي عن الجزيرة وقالوا ان حاصرتنا الدول باساطيلها بينا انتقلنا بتخت المملكة الى لاريسا وسلمنا المراسي لاوروبا وجمعنا معظم قوتنا بتخوم السلطنة العثمانية واثرنا كل فرد من الاروام وارسلنا مراكبنا الحربية الى سلانيك حتى يشتبك القتال ويعم النزال وترتبك الاحوال معتمدين على مودة الامم المسيحية واعانتهم الحسية والمعنوية

وتقول جرائد انكلترا وهي ادري الجرائد باسرار السياسة اليونانية ان اليونانية لا تنصاع لانذار دول اوروبا

دعى ملك اليونان معتمدي نيابة البلغار والصرب والجبل الاسود لحضور استعراض ثلاثين الف عسكري وراي بعضهم في ذلك اتحادا من هذه الامارات مع اليونانية ومساعدة على الحرب

يقال ان جماعة من ضباط وشبان الانكليز طلبوا الترخيص لهم في الانخراط في سلك عساكر اليونان للقتال

كذب ما شاع من ان جورج ملك اليونان قد غاب من اثينة ولا يدري له مقر

اقترح وزير حربية اليونان اخراج عسكر اليونان من الجزيرة بشرط خروج العساكر العثمانية قبلها فاجيب بان الدول لا تقبل الا ما تضمنه رقيمها العام

مذاكرات دول اوروبا

لا زال دول اوروبا فيما يظهر من تصريحات وزرائها ولهجة جرائدها على قدم الوفاق التام رغما على ما اشيع ولذلك لا يزال الامل مطردا في تسوية هذا المشكل وما بذلته اليونانية من المساعي السرية للاتحاد مع البلغار على محاربة الدولة العلية لم يقترن بنجاح حيث ظهر لامارة البلغار ان تبقى في موقف الانتظار وتلتزم الادب

بناء على ما ذكرته جريدة النيور هرالد يدور مشروع الاصلاح الذي عزمت اوربا على تقديم لائحته للباب العالي على خمسة فصول اصلية

١ تكون ولاية الصدر الاعظم بموافقة عموم اوروبا

٢ نظارة المالية تناط باوروباوي

٣ مثلها نظارة العدلية

٤ تشكل لجنة من نواب عموم الدول لمراقبة الادارات العثمانية على اختلافها

٥ تعقد الدولة قرضا بضمان دول اوروبا على شرط اجراء الاصلاحات الموعود بها بغاية الضبط والتدقيق

ولا يخفى ان مقاومة اوروبا لحفظ ناموس الخلافة الاسلامية اهون من قبول هذه الحضانة الاوروباوية

راي بعض الجرائد في المسالة الكريتية

جميع جرائد ايطاليا وانكلترا وفرنسا متشيعة لليونانية الا ما قل وغالب جرائد المانيا والروسيا ترميها بالطيش والتهور وكذلك بعض جرائد النمسا فقالت جريدة الدنبلامبلاط النمساوية ان الانذار الذي بعثت به الدول للباب العالي واليونانية لا يمكن بدونه الخروج من هذه الورطة ثم قالت فلو لم تتداخل اوروبا لربما استولى اليونان على كريت ولكن الترك ربما استولوا على اثينة فعلى اليونان ان يخضعوا لحكم القدر ويخلوا الجزيرة اذ بذلك يكون صورهم اخف ذكرا واستقبالا فمقاومة اليونان ليس من شانها ان تنشط اقوام البلكان على الاقتداء بها بل تلهمها نوايا صاحية

وقالت النوفل برس ليبر في شان استعدادات الدولة الحربية ينبغي ان يعلم العموم والخصوص بالبلغار والجبل الاسود من اعداد القوى العثمانية ان التركيا لا زالت من الدول التي يخشى باسها

روى بعض الجرائد نقلا عن مكاتبة من صان بطرسبورغ ان جميع امارات البلكان اصبحت تستعد للحرب وان الروسية يظهر من حالها انها عازمة على تبوء ارمينية بعساكرها اذا ارتبكت الاحوال

تقول جرائد الروسية لائمة على انكلترا ان هذه الدولة هي التي اشارت على اليونان بان يركبوا هذا المركب الخشن ثم انها بعد ان طوحت بها الى المهالك والخسران بما يمس ناموسها ويحط من مقامها بين الامم تركتها وشانها جريا على سننها وتقاليدها القديمة وسياستها الذميمة

الخدمة العسكرية بطرابلس الغرب

ورد الى مدير هذه الجريدة رسالة خصوصية من مكاتبه بطرابلس الغرب جاء فيها ما نصه « ان الناس في قلق شديد من تالب الدول على الدولة ومن اشاعة بعض الجرائد الطليانية ان ايطاليا متجهزة لمهاجمتنا ان سلمت كريت لليونان ولذلك تقدم عموم الاعيان لعطوفة الوالي وطلبوا منه جلب الذخائر الحربية وتمرين الاهالي على الحركات العسكرية ولدى المراجعة صدرت ارادة سنية باجراء ذلك في اقرب وقت وسيصير الشروع رابع عيد الفطر »

ونحن نقول ان هذا الخبر على ما فيه من الاجمال مما ينشرح له صدر كل من دبت فيه روح الحمية الملية والغيرة الجنسية على تلك الطائفة العربية من ان تداس تحت اقدام الجنود الطليانية والصعاليك الصقلية

وطالما نشرنا باعمدة هذه الصحيفة مقالات محضنا فيها النصح لاهالي ولاية طرابلس الغرب بوجوب المبادرة الى الانخراط في سلك العساكر النظامية وقلنا ان ذلك الانخراط اصبح اليوم فرضا واجبا شرعا وعقلا وسياسة اذ هو الوسيلة الوحيدة لحفظ تلك الولاية الاسلامية من الوقوع في مخالب الحكومة الطليانية

وها هي الحوادث اليوم جاءت تويد ما صرحنا به مرارا في هذا الشان . وها هي الارتباكات الشرقية تنذر بحوادث نسال الله حسن عاقبتها على الخلافة الاسلامية . وها هي جزيرة كريت التي كانت مركزا حربيا بين دار الخلافة والولاية الطرابلسية على وشك الانفصال عن الدولة العثمانية وهو وان لم يكن ان شاء الله انفصالا كليا غير انه لسوء الحظ من شانه تضعيف السلطة الاسلامية بتلك الجزيرة المعدودة من اهم المواقع الحربية بالبحر المتوسط

ومعلوم ان ولاية طرابلس الغرب منقطعة عن بقية الولايات بعيدة عن المراكز العسكرية العثمانية سيما بعد ان يتم الاستقلال الاداري بجزيرة كريت فاذا كان اهالي طرابلس فيما مضى معتمدون على توارد النجدات العثمانية للدفاع عن ديارهم ان هاجمتها العساكر الطليانية فقد زال هذا الاعتماد اليوم لسببين عظيمين هما ضعف القوة الاسلامية بجزيرة كريت وعلى الخصوص ضعف الاسطول العثماني الذي لابد ان نعترف بمزيد الاسف انه غير كفء لمصادمة القوة البحرية الطليانية وهي حالة سيئة ومصيبة كبرى بالدولة العثمانية ليس هذا محل الخوض في اسبابها ولكنها حقيقة واضحة تجعل ولاية طرابلس الغرب في خطر عظيم لو هاجمتها العساكر الطليانية اذ في هذا الحال ينقطع عنها المدد تماما من بقية الممالك السلطانية

فلينظر علماء الطرابلسيين وعقلاؤهم ووجهاؤهم في مسالة الدفاع عن اوطانهم وليتقوا الله في دينهم وجامعتهم وملتهم ومستقبل ابنائهم من بعدهم . وليعلموا ان اعظم مصيبة يصاب بها الاسلام هي وقوع تلك الولاية في قبضة الطليان ولتكن لهم موعظة بما يرون اليوم ويسمعون من ضجة التعصب الديني بكثير من الممالك الافرنجية وعلى الخصوص البلاد الطليانية بما يذكرنا عهد الحروب الصليبية والمذابح الدينية . وقد اتضح اليوم لكل ذي بصيرة ان اشر الامم عداوة للخلافة الاسلامية وبعبارة اخرى لعموم المسلمين اليونان اولا والطليان ثانيا . فاما اليونان فمن العبث ان نلومهم على هذه الاحساسات فان الاسلام كما لا يخفى ضرب سلطنة الروم ضربة قاسية ودمر معالمها تدميرا ثم وضع اليونان تحت كلاكله اربعمائة وخمسين عاما فلا غرابة ان يجاهروا بعداوة الاسلام وان يفتكوا في جزيرة كريت بالمستضعفين هنالك من النساء المسلمات والاطفال المسلمين وغاية ما يقال في حقهم انهم

ذلوا باسيافنا طول الزمان فمذ
تحكموا اظهروا احقادهم فينا

واما الطليان وان كانت يد السطوة الاسلامية جالت ايضا في بلادهم سابقا بما هو محفوظ في بطون التواريخ الا ان ذلك امر تقادم عهده ولا يمكن ان يكون له اثر في صدور القوم لولا التعصب الديني الذي القى بخطباء القوم وصحفهم وجموعهم في تيار الشتم القبيح ضد الدولة العثمانية والتظاهرات العدوانية ضد الاسلام والمسلمين بدعوى المساعدة للامة اليونانية على احراز امانيها بجزيرة كريت

وخلاصة القول

اولا ان الحوادث الحالية من شانها ان تجعل ولاية طرابلس في خطر عظيم بسبب بعدها عن بقية الممالك العثمانية وعدم امكان انجادها عند الحاجة ما دام الاسطول العثماني على حالته الراهنة من الاهمال وقلة الاعتناء

ثانيا ان القوة العثمانية الضاربة الان بتلك الولاية لا تكفي لمنع وقوعها في قبضة العساكر الطليانية

ثالثا ان الوسيلة الوحيدة الفعالة لحفظ تلك الولاية من مصيبة السقوط غنيمة باردة في ايدي الصقليين هي ادخال اهاليها طوعا